حقيق على كل فتاة تبحث عن السعادة أن تقرأ هذا الكتيب

قصص البنات

قصص واقعية لعدد من الفتيات يبحثن عن السعادة

جمع وترتيب

أحمد عبد المتعال



للوصول للفهرس اضغط علىCtrl+ End ، وللوصول لأي عنوان اضغط على الزر الأيسر للماوس على العنوان المطلوب في الفهرس، وبواسطة Page Up, أو Page Down أو عجلة الماوس تنقل بين الصفحات.

حقيق على كل فتاة تبحث عن السعادة أن تقرأ هذا الكتيب

قصص البنات

قصص واقعية لعدد من الفتيات يبحثن عن السعادة

جمع وترتيب

أحمد عبد المتعال

الإصدار الأول

للوصول للفهرس اضغط علىCtrl+ End ، وللوصول لأي عنوان اضغط على الزر الأيسر للماوس على العنوان المطلوب في الفهرس، وبواسطة Page Up, Page Down أو عجلة الماوس تنقل بين الصفحات.

بطاقة الفهرسة

اسم الكتاب	:	قصص البنات
إعداد	:	أحمد عبد المتعال
الإصدار	:	الأول

للوصول للفهرس اضغط علىCtrl+ End ، وللوصول لأي عنوان اضغط على الزر الأيسر للماوس على العنوان المطلوب في الفهرس، وبواسطة Page Up, Page Down أو عجلة الماوس تنقل بين الصفحات.

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة المؤلف

الحمد لله رب العالمين وأشهد أن لا اله إلا الله وأن محمدا عبد الله ورسوله أما بعد .

مرحبًا بكِ يا من تبحثين عن السعادة ، لعلك ظننت أن البنت التي لا تعيش قصة حب وغرام هي بنت تعيسة ، ولن تشعر بأنوثتها وحياتها ، ولعلك ظننت أن السعادة الحقيقية في معاكسات الشباب ، واظهار زينتك للناس بلبس الملابس الفاتنة ، والمكياج البديع ، ولبسك الحلي الجميلة ، أو الدخول على الفيس بوك أو غيره ، أومصاحبة البنات المتحررات ، وأنك إذا لم تفعلي ما سبق لن تتزوجي ، وأنا أؤكد أن هذا ليس بصحيح ، وسأثبت ذلك لك إن شاء الله تعالى في هذا الكتيب ، ولا يفوتني أن أتقدم بخالص الشكر للأستاذ هاني غازي على تعاونه المثمر البناء ، وأسأل الله تعالى أن يثيب كل من ساهم في إعداد هذا الكتيب خيرًا ، والله الموفق .

الراجي عفو ربه : أحمد عبد المتعال

١٩ جمادي الآخر ١٤٣٦ هـ

القصة الأولي: لبنت جامعية تبحث عن السعادة في الحب

تقول طالبة جامعية نشأت في أسرة عادية على كل ما هو مباح: لم يرفض لي طلب ولم يقل لي أحد كلمة عيب ، كان أبي مشغولًا في تجارته ، وأمي شغلها البيت وأعبائه عن الإهتمام بنا ، كان همها كيف تظهر ملابسنا أمام الضيوف لنتباهى ونتفاخر بها ، أنهيت دراستي في المدرسة بمعدل مقبول ، التحقت بالجامعة وهنا كانت نقطة التحول ، كنت أشاهد في الجامعة بعض الفتيات وهم يجلسن مع الشباب ، كانت صداقة جميلة في نظري ، بدأت الدراسة وبدأ بعض الشباب يقتربن مني ، كنت أهتم بملابسي لكي ألفت أنظار من حولي ، هذا ما ربتني أمي عليه! إلى أن علقت الصنارة كما يقال ، تعرفت على شاب أكبر مني عمرًا جذبني إليه بوسامته ، وخفة دمه ، تعرفنا على بعض ، بدأت العلاقة تقوى يومًا بعد يوم ، تبادلنا أرقام الهواتف ، وأصبحت هناك إتصالات في ساعات متأخرة من الليل **– هذه هي بدايه كل مصيبة–** ، إلى أن وصل بي الحال إلى إلتقاط صور لنا في أوضاع مختلفة ، وكان منها صورًا مخزية ، مع العلم أنه لم يكن هناك حديث عن زواج أو خطبة ، كانت مجرد صداقة بريئة!!!

– هل الصداقة بين شاب وفتاة لا تحل له صداقة بريئة!! –

أنهى صديقي دراسته الجامعية، وحصل على فرصة عمل خارجية اضطرته إلى السفر وتركني على أمل العودة، أصبحت أتواصل معه عبر النت إلا أن فترت علاقتنا تماما، ووجدت نفسي وحيدة، فجددت بحثي عن صديق، تقربت من أحد الزملاء في الدراسة، ونسجت معه علاقة صداقة جديدة، لم يكن يهمني كثيرًا، فقط للتسلية، وقتل الوقت! وأخذت صورًا حرجة جدًا مع صديقي الجديد، اتصل بي ذات ليلة طالبًا مني فتح بريدي الإلكتروني، أسرعت إلى جهاز الكومبيوتر وفتحت البريد لأصدم مما رأيت !! رأيت بريدًا إلكترونيا من صديقي الجديد يحتوي على الصور التي التقطت مع صديقي السابق، صورًا كانت حرجة جدًا لم أكن أتوقعها بهذه القسوة عندما كان يلتقطها لي**– هذه هي خطوات الشيطان–** ، اتصلت بصديقي الجديد والذي أخذ ينعتني بألفاظ سوقية، ويصفني بالعاهرة، ثم ختم حديثه معي: سأعلمك كيف تخفي شيئًا كهذا عليَّ، توسلت إليه أن يسمعني، لكنه أغلق الهاتف في وجهي وتركني أعدت الإتصال مرارًا لكنه أغلق هاتفه، أسرعت إلى الكومبيوتر

أبحث عن صديقي القديم في برنامج المحادثة لكن لم أجده ، أرسلت إليه بريدًا أستفسر عن مصدر الصور وإلى الآن لم أتلقى الرد!! رقم غريب بعد ثلاثة أيام اتصل بي أجبته فعرفني بنفسه وأنه يعرفني جيدًا وطلب مقابلتي في الجامعة ، استهجنت طلبه ، لكنه أجابني: الموضوع بخصوص صورك الجميلة ، أنا محتاج مثلهم ، صعقت مما قال وأغلقت الهاتف ، وأصابتني حالة من الدهشة والحيرة ، لا أدري ما أصنع !! إلى أن قطع حبل أفكاري صوت هاتفي يخبرني بوصول رسالة SMS ، فتحت الرسالة وكان نصها : إذا لم تحضري خلال ساعة سأنشر صورك على الإنترنت ، وكانت من نفس الرقم الذي اتصل بي ، تتابع الفتاة وتقول وقد امتلأت مقليتها بالدموع : وأسرعت إلى الجامعة وقابلت الشاب وقد سارعت في توبيخه ونعته بألفاظ قاسية ، لكنه كان هادئًا جدًا وطلب مني خفض صوتي وإلا . . كان يشير بيده إلى هاتفه المحمول وقد عرض إحدى الصور حينها خررت جالسة على أحد المقاعد ، وخفضت رأسي وكدت أبكي أمامه إلى أني تماسكت نفسي وقلت له: ماذا تريد؟ فكان حواب الشاب: أريد مالًا !! نظرت إليه بدهشة وكم تريد؟ أجاب: ثمن

الصور ، سألته وكم ثمن الصور؟ فأجاب: أنت التي تقدريه ، تخيلي أنا أقوم ببيع هذه الصور لهؤلاء الشباب ورقم هاتفك هدية فكم سأكسب من المال؟؟ سأبيع صورك! ، صدمت مما قال وحينها لم أتمالك نفسي وبدأت في البكاء ، وأخذت أتوسل إليه بأن يرحمني ويتركني لكنه قام من مقعده ، وقال: سأنتظرك هنا بعد يومين وأتمنى أن تكوني قد اشتريت الصور .

يومين كاملين لم أنم فيهما ، وأنا أفكر في مصيري لو فضح أمري ، وكنت أسأل نفسي ما الذي يضمن لي أن لا توجد نسخة أخرى من الصور ، بصقت على نفسي ألف مرة ، لكن هذا لن يجدي ، بعد يومين توجهت إلى الجامعة بعد الاتصال بالشاب وجمعت له مبلغًا كبيرًا نسبيا من المال ، استحلفته بالله أن يمسح الصور وأن لا ينشرها ، وقد وعدني وأقسم لي بأن يمسحها وأن لا ينشرها وأخذ المال وتركني أيام قليلة وبدأت تصلني رسائل قصيرة على محمولي تحتوي على نصوص وقحة ودعوات إلى التعرف بعد مشاهدة الصور!! في الحقيقة كنت أتوقع ذلك ، فلا وعود ولا أقسام لدى هؤلاء الذئاب ، بعدها بفترة قصيرة وصلني اخطار من الجامعة بتشكيل لجنة

تحقيق حول الصور والتي قررت فصلي من الدراسة ، وإخبار والدي بالحقيقة إلى أن وصلت الأمور للشرطة والتي حاولت السيطرة على انتشار الصور لكن هيهات لهم !!

والجدير بالذكر أن صديقي الذي صورني لم أكن أعرف اسمه بالكامل ، وكانت الدولة المسافر لها غير حقيقية !!أنا أستحق أكثر من ذلك !!!

القصة الثانية : لبنت عفيفيةتعرفت على صديقة متحررة

قصة بنت عفيفة نشأت في بيت شرف وطهارة وكعادة البنت وكعادة النفس البشرية أن تتخذ صديقة ، تعرفت هذه البنت العفيفة على بنت وتطورت العلاقة بينهما وأصبحت تثق بها ، تبادلت هي وإياها الأسرار ، فأصبحت صديقتها المقربة ، وذات يوم جاءت هذه البنت العفيفة فإذا بصديقتها تبكي ، قالت: ما بك لماذا تبكين؟!

قالت : حبيبي هجرني ، فذهلت تلك العفيفة ، وقالت: أتعرفين أحدًا غير أبيك ، وأخوك ، قالت نعم .

فما كان من تلك العفيفة إلا أن هجرت تلك البنت ، فإذا تلك الشيطانة لم يهدأ لها بال تريد أن تسقي تلك العفيفة

مما استقت هي، فأخذت تبحث عنها وبعد أيام عادت العلاقة بينهما، فقالت لها: تعرفي على الشباب، فقالت العفيفة: أعوذ بالله، قالت: يا غبيه أتريدين أن تكوني مثل مليون ونصف عانس في البيوت – **وهذا هو مدخل الشيطان الذي يصور أن هذه العلاقات مع الشباب سبب من أسباب الزواج –** ، وأنت ذكية تستطيعين أن تميزي بين الصادق واللعوب، فأعطتها ورقة فيها رقم وأخطأت حين أخذت الورقة!!، فلما جن عليها الليل أخذ الشيطان يوسوس لها فتارة يوسوس لها، لعلها فتاة، ثم أخذت تضرب أرقام الهاتف، بدأ الهاتف يرن فإذا بشاب يرد فأغلقت الهاتف بسرعة، ثم قال لها الشيطان: اتصلي مرة أخرى، ثم اتصلت وأغلقت الهاتف، كررت ذلك مرارًا، ثم علم هذا الشاب أنها نعجة غبية لا تعلم عن عالم المعاكسات، ثم قال لها: إن كنت ممن يعاكس فأنا لا أعاكس ولا أحب المعاكسات إنما أبحث عن زوجة وأغلق الهاتف، ثم قالت هذه الفتاة: نعم لقد صدقت زميلتي، ثم أخذت تحدثه عن نفسها وصفاتها ولم يتحدث هذا الخبيث بكلمات غرامية، فقد قال: أنت من أبحث عن عنها وهذه هي الصفات التي أريدها في زوجة

المستقبل ، ثم أخذت تتحدث هي وإياه واستمر الأمر بينهما ، ثم قال لها الليلة سوف آتي لخطبتك من أبيك ولكن كيف أخطب فتاة لم أرها قط ، ثم اتفق معها على أن يراها في السوق ، فخرجت وهي في تبرج وسفور كعادة فتياتنا اليوم إلا من رحم ربي ، فلما رآها قال: أنت من أريد ولكن لدي شقة تعالي لتريها ، والليلة سوف آتي لخطبتك من أبيك ، ثم خرجت تلك المسكينة وركبت مع ذلك الذئب ، وأخذها إلى شقتهم "قصرهم المزعوم" فلما دخلت فوجئت بستة من الشباب انتهكوا عرضها وسلبوا منها أغلى ما تملك بعد إيمانها ، الله أكبر أين الوعود؟ أين الحب؟ أين التضحية؟

خرجت تلك المسكينة مكلومة حزينة مخدوعة من هذا الذئب ، خرجت وكل هموم الدنيا تحيط بها بعد أن أدركت عظم ما فعلت ، أصبحت مهمومة حزينة ، الكل لاحظ تغيرها وسوء حالها فكثيرًا ما تسألها أمها وأبيها عن ما أصابها ولم هي كذلك ، أصبحت هزيلة ودبت اللآلام في جسدها ذهبت للطبيبة ، فقالت لها: يابنيتي أنت حبلى ، نزل هذا الخبر عليها كالصاقعة ، ضاقت عليها الأرض ، ضاقت عليها نفسها اشتد حزنها وبكاؤها ، ذهبت إلى ذلك الخبيث في الشقة

وقالت له: أنها حامل تعال وصلح الخطأ الذي فعلت، فطردها وقال: إذا جئتني إلى هنا مرة أخرى سأخبر الشرطة . . فعرفت أمرها مدرسة مؤمنة فنصحتها وقالت لها:يابنيتي خسرتي الدنيا فلا تخسري الآخرة، الله غفور رحيم، توبي إلى الله عز وجل، فتابت، وفي يوم من الأيام قال أبوها: يا بنيتي أعلم أنك مظلومة، وأعلم أنك تبتي إلى الله، ولكن من يمسح العار الذي جلبته لنا، فأخرج من جيبه مسدسًا فأطلق عليها طلقة أردتها قتيلة ،وأمها فقدت وعيها وأفاقت في مستشفى الأمراض النفسية، وأبيها فقد وعيه وأفـاق بشـــلل نصفي . .ولكن !!!.

القصة الثالثة : لبنت تبحث عن السعادة في الفيس بوك

منار بنت عندها ١٦ سنة دخلت الفيس بوك بسبب أصدقائها قالوا لها أنه حلو وجميل، دخلت الفيس بوك ووضعت صورة رومانسية عبارة عن ورود حمراء جميلة وقررت أنها لن تضيف غير أصدقائها وأقاربها فقط، وفعلا هذا ما حدث، وكانت كل يوم تضيف أغانى وفيديوهات رومانسية وصور رومانسية وذلك لأنها كما تقول بنت

رومانسية جدًا، وبعد فترة وجدت أحد صويحباتها عملت تاج لها علي صورتها ، وذلك في رحلة كانوا معًا فيها ، وهذه الصورة لاقت تعليقات من صوحيباتها ، وغيرهن ، وبدأت هذه الصاحبة في رفع صور كتيرة جدًا لمنار ، وبدأت منارتقبل صداقات كل الناس ، وبدأ الشباب تعلق أيه القمر ده إيه الجمال ده ، حقيقي بسم الله ماشاء الله عليكى ، قمر منور الفيس بوك ، وكلام على هذه الشاكلة ، وطبعا بما أنها رومانسية فهذا الكلام يعجبها جدًا ، وكل ما تسمع كلام أكتر تضع صور أكتر ، وتتلقى كلام أحلي كل يوم ، وبعد فترة دخلت الفيس بوك فوجدت بنت أضافت الإيميل الخاص بها وتكلمت معاها ، وكان بينهم الحوار التالي:

منار .. هاي ، مروة .. هاي ، منار .. إنتى مين ، مروة .. أنا مروة من مصر وإنتى؟ ، منار ..أنا منار من القاهرة ، مروة .. أنا ٣٠ سنة متزوجة وإنتى ، منار .. أنا ١٦ سنة ، مروة .. يااااااه إنتى لسه صغيرة ، منار .. بكرة أكبر ، مروة .. تعرفي يا منار إنى كنت مثلك بأضع صوري كلها حتى صوري في البيت ولكن بعد فترة حصلت مصيبة .

منار .. مصيبة إيه؟ ، مروة .. لقيت شاب يكلمنى ويقول لي أنا لازم أقابلك ، فقلت له إنت مش محترم ، قال لي: براحتك ولكن صورك دي هتبقي علي كل المنتديات وسأفضحك ، ووجدته أرسل لي صوري عريانة وكأنها حقيقة ، منار .. يانهاري طيب أنا ألحق أحذفهم قبل أن يحدث شيء ، مروة .. بعد إيه ما خلاص ، متى ستقابليني؟ وفجأة أرسلت مروة إليها كل صورها وهي عريانة ، وفوجأت بأن مروة اسم مستعار لشاب بيكلمها علي أنه مروة ، وطبعا بما أن البنت صغيرة ومش عارفة تفكر ، قالت له سأقابلك ، وفعلا راحت وقابلته ، ووجدته إنسان مش محترم خالص وطلب منها ، أن تطلع معاه شقة ، وللأسف طلعت ، ووجدت معاه شباب آخرين وطبعا معلوم ما حدث ، وبعد ذلك قالت له: هات صوري ، فقال لها: أي صور ، ستبقي معانا تخدمينا ، فبقت معهم ؛ لأن خوفها من أهلها كان أقوي من تفكيرها ، وبالطبع خسرت شرفها ، وخافت ترجع لأهها فقررت أنها تكون مع الشباب ، وبدأ الشباب يتاجروا فيها ، وتحولت من فتاة فيس بوك الي فتاة

ليل ، وكانت جريمة لهؤلاء الشباب اتحاكموا فيها ؛ لأن الفتاة كانت قاصر ، ولكن!

لذا نحذر كل فتاة تدخل على الفيس مما ذكر في القصة.

القصة الرابعة: لبنات يبحثن عن السعادة في المعاكسات

تقول إحدى المعاكسات: كانت البداية مكالمة هاتفية عفوية . . تطورت إلى قصة حب وهمية . . أوهمني أنه يحبني وسيتقدم لخطبتي . . طلب رؤيتي . . رفضت هددني بالهجر! بقطع العلاقة!! ضعفت . . أرسلت له صورتي مع رسالة معطرة!! توالت الرسائل . . طلب مني أن أخرج معه . . رفضت بشدة . .هددني بالصور ، بالرسائل المعطرة بصوتي في الهاتف- وقد كان يسجل- خرجت معه على أن أعود في أسرع وقت ممكن . . لقد عدت ولكن عدت وأنا أحمل العار . . قلت له: الزواج . . الفضيحة . . قال لي بكل احتقار وسخرية: إني لا أتزوج فاجرة . .

وتقول أحد البنات: في خمسة أشهر فقط عقدت صداقة وأقمت علاقة مع قرابة ١٦ شابًا إلى آخر كلامها .

القصة الخامسة : لبنت تبحث عن السعادة في أمور شتى

سأسوق إليك جزء من محادثة تليفونية دارت بين فتاة مستهترة اتصلت بفضيلة الشيخ محمد العريفي وكان مما قالت لفضيلته بنبرة حادة : لقد بحثت عن السعادة في كل شيء فما وجدتها! لقد كنت ألبس أفخر الملابس وأفخمها من أرقى بيوت الأزياء العالمية ظنا مني أن السعادة ستحصل حين تشير إلى ملابسي فلانة أو تمدحها وتثني عليها فلانة أو تتابعني نظرات الإعجاب من فلانة لكنني سرعان ما اكتشفت الحقيقة الأليمة إنها سعادة زائفة وهمية لا تبقى إلا ساعة بل أقل ثم يصبح ذلك الفستان الجديد الذي كنت أظن السعادة فيه مثل سائر ملابسي القديمة ويعود الهم والضيق والمرارة إلى نفسي وأشعر بالفراغ والوحدة تحاصرني من كل جانب ولو كان حولي مئات الزميلات والصديقات!!

ظننت السعادة في الرحلات والسفر والتنقل من بلد لآخر ومن شاطئ لآخر ومن فندق لفندق فكنت أسافر مع والدي وعائلتي لنطوف العالم في الإجازات ولكني كنت أعود من كل رحلة وقد ازداد همي وضيقي وازدادت الوحشة التي أشعر بها تجتاح كياني . .وظننت السعادة في الغناء

والموسيقى .. فكنت أشتري أغلب ألبومات الأغاني العربية والغربية التي تطرح إلى الأسواق فور نزولها .. وأقضي الساعات الطوال في غرفتي في سماعها والرقص على أنغامها طمعا في تذوق معنى السعادة الحقيقية ورغبة في إشباع الجوع النفسي الذي أشعر به وظنا مني أن السعادة في الغناء والرقص والتمايل مع الأنغام ولكنني اكتشفت أنها سعادة وهمية لا تمكث إلا دقائق معدودة أثناء الأغنية ثم بعد الانتهاء منها يزداد همي وتشتعل نار غريبة في داخلي وتنقبض نفسي أكثر وأكثر فعمدت إلى كل تلك الأشرطة فأحرقتها بالنار عسى أن تطفئ النار التي بداخلي ..

وظننت أن السعادة في مشاهدة المسلسلات والأفلام والتنقل بين الفضائيات فعكفت على أكثر من ثلاثين قناة ، أتنقل بينها طوال يومي وكنت أركز على المسلسلات والأفلام الكوميدية المضحكة ظنا مني أن السعادة هي في الضحك والفرفشة والمرح وبالفعل كنت أضحك كثيرًا وأنا أشاهدها وأنتقل من قناة لأخرى لكنني في الحقيقة كنت وأنا أضحك بفمي أنزف وأتألم من أعماق قلبي وكلما ازددت ضحكًا وفرفشة ازداد النزيف الروحي وتعمقت الجراح في

داخلي وحاصرتني الهموم والآلام النفسية وسمعت من بعض الزميلات أن السعادة في أن أرتبط مع شاب وسيم أنيق يبادلني كلمات الغرام ويبثني عبارات العشق والهيام ويتغزل بمحاسني كل ليلة عبر الهاتف وسلكت هذا الطريق وأخذت أتنقل من شاب لآخر بحثا عن السعادة والراحة النفسية ومع ذلك لم أشعر بطعم السعادة الحقيقية بل بالعكس مع انتهاء كل مقابلة أو مكالمة هاتفية أشعر بالقلق والاضطراب يسيطر على روحي وأشعر بنار المعصية تشتعل في داخلي وأدخل في دوامة من التفكير المضني والشرود الدائم وأشعر بالخوف من المستقبل المجهول يملأ علي كياني فكأنني في حقيقة الأمر هربت من جحيم إلى جحيم أبشع منه وأشنع سكتت الفتاة قليلا ، ثم تابعت قائلة: أصبحت أشك هل هناك سعادة حقيقية ؟!! وإذا كانت موجودة بالفعل فأين هي؟!! وما هو الطريق الموصل إليها فقد مَلِلت من هذه الحياة الرتيبة الكئيبة !!!

القصة السادسة : لبنت صالحة ملتزمة وموفقة

هذه القصة ترويها بنت صالحة متمسكة بدينها وتعمل على بناء شخصيتها وتحقيق ذاتها بما يرضي ربها عز وجل

فتقول: كنت على قدر ضئيل من الجمال ولم أحظ بفرص تكفي لأن يتردد اسمي في مجالس النساء كعروس محتملة، ومع هذا لأ أحمل عقدًا نفسية، ولا أتطلع إلى أشياء وخيالات وهمية؛ ولكن أنصب اهتمامي على تطوير ذاتي ودعم شخصيتي وتنمية مواهبي ومهارتي في كل ما تميل إليه نفسي، وكنت أنقد على والدتي في نفسي عندما أمر من أمامها وأسمع دعاءً صادقا وعبارات حارقة تخرج من قلب ملهوف عليَّ يفهم منه أني أشبه الفتاة المسكينة التي لن يكون لها حظ في الدنيا . . ، وذات أصيل . .قابلتني أمي وفي عيونها فرح لو وزع على الكون لكفاه . .واحتضنتني حتى كادت أضلعي تختلف مع أضلاعها، وهمست في أذني : مبارك . .جاء العريس . . لقد استجاب الله دعائي، فرحت أمي ، ولكن ليست فرحة الأم لخطبة ابنتها، وأحسست أنها فرحة تشبة فرحة النجاة لمن كان للموت أقرب ! . .

انتهت الإستعدادات سريعًا ، وتم الإتفاق على أن يكون الحفل بسيطًا . .حيث تقام وليمة صغيرة، ويأتي العريس ، ويأخذني من بيت أهلي إلى بيتنا الجديد . .لقد تم كل شيء بسرعة على أن أمرًا ما بعث في نفسي عدم الإرتياح، ذلك

أنه لم يُطْلَب من والدي أن يراني قبل الخطبة، والذي فهمته أنه لا يريد مواصفات معينة وجمالًا خاصًا لذلك زالت من نفسي كل الشكوك والوساوس ...، وفي الليلة المحددة انتقلت إلى بيتنا الجديد ونزعت غطائي وعباءتي..فإذا به يصرخ بصوت عال: لست أنت، خدعتوني، لست أنت؟!! عبارة واحدة، وعرفت بها مصيري، واتضحت بها الأمور أمامي، قلت: فمن إذن؟ قال: تلك بيضاء طويلة جمالها ظاهر في الحجاب فكيف بدون حجاب؟ قلت: من هي؟ قال: تلك التي تخرج وتدخل بيتكم كل يوم، ومضى لي شهر وأنا أرقبها، أراها تنزل من سيارة المدرسة أحببتها، ورغبت فيها زوجة لي، وتتابع قائلة: لقد تجلي الصبر أمامي والتزمت الهدوء واستجمعت كل قواي!! لأقول له: تلك أختي التي تصغرني، ولست أنا!! وحينما خطبت منا لم تقل فلانة أو فلانة، وإنما طلبت بنتًا من هذا البيت المسكون بالعفة والطهر، فليس لي في الأمر شيء، وأنت في حل أمام استمرار هذا الزواج، وسأمضي غدا إلى بيت أهلي، خيم الصمت على المكان، واستلقى على السرير بملابس الزفاف، وبقيت على الكرسي بملابس الزفاف، لم أتحرك منه لدرجة

أنني لم أحس بجسدي أيها الجسد وأيهما الكرسي ، ولما استيقظ رآني كما كنت منذ أربع ساعات ، وفي موقف تغلب فيه شعوره الانساني دعاني إلى أن أرتاح وأتمدد ، ولو قليلًا على السرير ، ولمَّا لم استجب قام ، وأمسك يدي يساعدني على النهوض ، كانت لمسة يده ليدي هي لمسة عمره وعمري ، فكما عبر لي لاحقًا: أقسم بالله عندما لمست يدك سرى حبك في يدي ، وامتد إلى قلبي واستقر ، لقد رآني كما كنت أرى نفسي ، وكما يقول مفاخرًا : تاج رأسه . .وأصبح لي الحلم الذي ليس بعده حلم لكني أعلم تدبير رب العالمين ، ألم يقل جل شأنه: ﴿ وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِّتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَّوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ (٢١) ﴾ [الروم:٢١] . .اهـ

السعادة الحقيقية ليس في قصص الحب ولا المعاكسات

مما سبق يتضح خطأ من تظن أن السعادة الحقيقية هو أن تعيش قصة حب وهمية مع أحد الشباب فتستخدم وسائل الإتصالات الحديثة في المكالمات مع الجنس الآخر سواء بالهاتف أو المحمول أو مواقع التواصل الإجتماعي مثل الفيس

بوك أو غيره، مع إرسال رسائل الحب، وتصوير المناظر الخليعة وتبادلها مع الجنس الآخر بخاصية البلوتوث.

والذي يثير الدهشة هو أن معظم البنات التي تمشي في هذا الطريق تعرف أن الشاب الذي يتصل بها يخدعها ويكذب عليها؛ ولكنها تواصل اللعب بالنار بحجة التسلية وإضاعة الوقت أو أنه سُعار الشهوة المحموم.

أيتها المعاكسة: افترضي أن الخوف من الله غاب، أو حتى الحياء والخوف من الناس غاب، وأن الخوف من الفضيحة وعلى الشرف والمستقبل غاب أيضًا، كل هذه التضحيات من أجل ماذا؟! من أجل عبث وطيش، من أجل صديق سوء، من أجل شهوة مؤقتة، أنتِ التي أوقعت نفسك فيها بالاستسلام لجميع وسائل الإباحية والشهوة من قنوات ومجلات وأفلام وصور وروايات، أتحبين أن تكوني كالعاهرات، كل يقضي فيها وطره وشهوته أعزك الله!!

أيتها الفتاة: المعاكسات الهاتفية خطوة من الخطوات الشيطانية تقود إلي الفاحشة والهلاك، قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ وَمَن يَتَّبِعْ خُطُوَاتِ

الشَّيْطَانِ فَإِنَّهُ يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاء وَالْمُنكَرِ﴾ [النور: ٢١] ، وهي سبب في شيوع الفاحشة ؛ فالمعاكسة كالخلوة ، لقول النبي ﷺ : «**لَا يَخْلُوَنَّ رَجُلٌ بِامْرَأَةٍ إِلَّا كَانَ ثالثهما الشَّيْطَان**»[1] ، وهي سبب لدمار الأسر وللطلاق حتى بعد التوبة من ذلك ، ألا فاعتبري أيتها الفتاة!! وإياك والاغترار بما يردده الغافلات من أن الزواج السعيد لابد أن تسبقه العلاقات الغرامية .. فهذه كلها إيحاءات شيطانية ، تستدرج أصحاب النفوس الضعيفة لتوقعها في الفحشاء والمنكر!

أيتها الفتاة! ليس حل المشاكل والهموم الاجتماعية هو الهروب إلى المعاكسات كما تقول كثير من الفتيات ، والشكوى إلى الذئاب الحانية البشرية ، فالذئب يأكل كل شاة صَادَها في خُفْية ، والحل للمشاكل هو مواجهتها بشجاعة والاستعانة بالله ثم بمن تثقين فيها من الناصحات .

---

(1) **(صحيح)** أخرجه الترمذي ١١٧١ وصححه الألباني .

ما هو الطريق للسعادة الحقيقية لا الوهمية ؟

لا تنتظري فتى أحلامك فإن انتظار فارس الأحلام يضرك ولا ينفعك ، فكوني على يقين من ذلك ، وكوني مؤمنة بقضاء الله وقدره قال تعالى: ﴿إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ (٤٩)﴾ [القمر: ٤٩] ، وقال رسول الله ﷺ: «إِنَّ رُوحَ الْقُدُسِ نَفَثَ فِي رُوعِيَ أَنَّ نَفْسًا لَنْ تَمُوتَ حَتَّى تَسْتَكْمِلَ أَجَلَهَا، وَتَسْتَوْعِبَ رِزْقَهَا، فَأَجْمِلُوا فِي الطَّلَبِ، وَلَا يَحْمِلَنَّ أَحَدَكُمُ اسْتِبْطَاءُ الرِّزْقِ أَنْ يَطْلُبَهُ بِمَعْصِيَةٍ، فَإِنَّ اللهَ لَا يُنَالُ مَا عِنْدَهُ إِلَّا بِطَاعَتِهِ» [٢] ، وإليك بعض النصائح :

١- توبي إلى الله توبة نصوحة قال تعالى: ﴿وَتُوبُوا إِلَى اللهِ جَمِيعًا أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾[النور:٣١] ، ومن يحول بينك وبين التوبة بعد ذلك ، واعلمي أن أعظم دلالات صدق التوبة الندم ، والله ليس لك إلا الله ، إنه الله الرحيم اللطيف ، فأكثري من قول: أَسْتَغْفِرُ اللهَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيَّ الْقَيُّومَ، وَأَتُوبُ إِلَيْهِ، وأكثري كذلك من قول : اللَّهُمَّ إِنِّي ظَلَمْتُ

---

[٢] (صحيح) أخرجه أبو نعيم في الحلية ج ١٠ ص ٢٦، وصححه الألباني .

نَفْسِي ظُلْمًا كَثِيرًا، وَلاَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ، فَاغْفِرْ لِي مَغْفِرَةً مِنْ عِنْدِكَ، وَارْحَمْنِي إِنَّكَ أَنْتَ الغَفُورُ الرَّحِيمُ .

٢- قولي وداعا بلا رجعة لرؤية شاشات التلفاز على المسلسلات والأفلام والمسرحيات والفيديو كليبات ...، وامسحي من على محمولك كل ما يغضب رب البريات من مشاهد وصور ومقاطع فيديو، واعلمي أيتها الفتاة المباركة! أن العين تصوم، وصيامها غضها عن المحارم، ومشاهدة الفواحش والآثام، قال تعالى: ﴿وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ﴾ [النور:٣١]، فكم من نظرة كانت سببًا لجريمة، وكانت سببًا لشقاء أسرة، فاتقي الله! واعلمي أن الله معك يراك في كل حال والذي قال: ﴿يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَيَعْلَمُ مَا تُسِرُّونَ وَمَا تُعْلِنُونَ وَاللهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ(٤)﴾[التغابن :٤] .

٣- أقلعي عن قراءة أو النظر في الكتب والمجلات الفاسدة، أو القصص الغرامية، أو سماع الأغاني والموسيقى لقول الله تعالى: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْتَرِي لَهْوَ الْحَدِيثِ لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ اللهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَيَتَّخِذَهَا هُزُوًا أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ(٦)﴾ [لقمان : ٦]، وكان عبدالله بن مسعود رضي الله

عنه يقسم على أن لهو الحديث الذي جاء في الآية هو الغناء ، واستبدليه بسماع قراءة القرآن من أحد المشايخ التي تعجبك أصواتهم ، أو محاضرات إسلامية للتائبات العائدات إلى الله ، وغير ذلك مما يرضي الله تعالى .

٤- اذهبي لأقرب مسجد فيه دروس علـــم للفتيات أو تحفيظ قرآن أو محاضرات اسلامية لتتعلمي العلـــم الشرعي ففيه الخير الكثير ، قال النبي ﷺ : «**فَضْلُ العَالِمِ عَلَى العَابِدِ كَفَضْلِي عَلَى أَدْنَاكُمْ**»[٣] ، واقتني منه الصاحبات ، وابدئي في مدارسة : **"زاد المسلم اليومي من العلم الشرعي"** مع الأسرة .

٥- طهري شريحة محمولك من الشخصيات التي لا ترضي الله تعالى صحبتهن ، واحتفظي بأسماء الفاضلات ، أوغيري شريحتك إذا لزم الأمر ، لقول النبي ﷺ: قَالَ: «**الرَّجُلُ عَلَى دِينِ خَلِيلِهِ، فَلْيَنْظُرْ أَحَدُكُمْ مَنْ يُخَالِلُ**»[٤] .

٦- أقلعي عن المعاكسات ؛ لأن المعاكسات وسيلة لاتخاذ الأخدان ؛ أي: العشاق ، الذي نهى الله عز وجل عنه وأمر

---

[٣] (صحيح) أخرجه الترمذي ٢٦٨٥، وصححه الألباني .

[٤] (حسن) أخرجه أبو داود ٤٨٣٣، وحسنه الألباني .

النساء بالزواج الشرعي وعدم إتخاذ العشاق : ﴿**مُحْصَنَاتٍ غَيْرَ مُسَافِحَاتٍ وَلاَ مُتَّخِذَاتِ أَخْدَانٍ**﴾ [النساء:٢٥] .

٧- لا تخرجي إلا لضرورة قال تعالى: ﴿**وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى**﴾[الأحزاب:٣٣] . ولا تظهري زينتك إلا لمحارمك فالبسي ثياب فضفاضة .

٨- تجنبي صويحبات السوء فإن خطرهن عظيم ، فهن بداية كل شر ، وهن النقطة الأولى للانحراف والضياع ، فكم من الفتيات هلكن بسببهن ، وكانت النهاية فضائح وسجون ، وهل ينفع حينها الندم؟! بل هل ينفع الندم يوم القيامة عندما تقولين: ﴿**يَا وَيْلَتِى لَيْتَنِي لَمْ أَتَّخِذْ فُلانًا خَلِيلًا**﴾ [الفرقان:٢٨] .

٩- حافظي على صلاتك في وقتها ، لقول الله تعالى : ﴿**إِنَّ الصَّلاَةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَّوْقُوتًا**﴾[النساء:١٠٣] ، فهي أحب الأعمال إلى الله ، فعن عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : سَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ أَيُّ الْعَمَلِ أَحَبُّ إِلَى اللهِ؟ قَالَ : «**الصَّلَاةُ عَلَى وَقْتِهَا**» ، قَالَ : ثُمَّ أَيٌّ ؟ قَالَ: «**ثُمَّ بِرُّ الْوَالِدَيْنِ**.. » (٥) ،

---

(٥) **(صحيح)** أخرجه البخاري ٥٢٧ ، ومسلم ٨٥ .

واحذري من عقوقك لوالديك فهي من أعظم الكبائر ، فَعَنْ أَنس ﷺ قَالَ: سُئِلَ النَّبِيُّ ﷺ عَنْ الكَبَائِرِ قَالَ: «**الإِشْرَاكُ بِاللهِ، وَعُقُوقُ الوَالِدَيْنِ، وَقَتْلُ النَّفْسِ، وَشَهَادَةُ الزُّورِ**»[(٦)] .

١٠- أكثري من ذكر الله تعالى ويمكن أن تعرفي أذكار اليوم والليلة وأذكار المساء من **"حصن المسلم اليومي"** ، وحافظي على قراءة ورد يومي من القرآن ويمكن أن تبدئي بربع واحد ؛ لتعيشي سعيدة مطمئنة ، قال تعالى: ﴿**أَلَا بِذِكْرِ اللهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ**﴾[الرعد: ٢٨] ، وإلا فستكوني من التعساء في الدنيا والآخرة ، قال تعالى: ﴿**وَمَنْ أَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَى**﴾ [طه:١٢٤] .

١١- الجئي إلى الله تعالى وأكثري من الدعاء وخصوصًا عند قيامك لصلاة الليل في ثلث الليل الأخير ، فقد كان النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ: «**اللهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الهُدَى، وَالتُّقَى، وَالعَفَافَ، وَالغِنَى**»[(٧)] ، واسألي ربك الزوج الصالح والذرية المباركة .

---

(٦) **(صحيح)** أخرجه البخاري ٢٦٥٣ .

(٧) **(صحيح)** أخرجه مسلم ٢٧٢١.

١٢- ليكن هدفك حفظ القرآن كاملًا ، وتعلم العلم الشرعي ، والدعوة إلى الله تعالى ، والتمسك بكل ما يرضيه .

١٣- تمسكي بالآداب والأخلاق الإسلامية ، وتجنبي مساويء الأخلاق مثل الكذب ، لقول النَّبيِّ ﷺ: «**إِنَّ الصِّدْقَ يَهْدِي إِلَى البِرِّ، وَإِنَّ البِرَّ يَهْدِي إِلَى الجَنَّةِ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَصْدُقُ حَتَّى يَكُونَ صِدِّيقًا، وَإِنَّ الكَذِبَ يَهْدِي إِلَى الفُجُورِ، وَإِنَّ الفُجُورَ يَهْدِي إِلَى النَّارِ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَكْذِبُ حَتَّى يُكْتَبَ عِنْدَ الله كَذَّابًا**»[٨] ، والقذف (رمي المحصنات بالزنا) والغيبة والسب والَشتم . . .

١٤- كوني قدوة حسنة لأخَوَاتِكِ قال النبي ﷺ قَالَ: «**مَنْ دَعَا إِلَى هُدًى؛ كَانَ لَهُ مِنْ الأَجْرِ مِثْلُ أُجُورِ مَنْ تَبِعَهُ، لاَ يَنْقُصُ ذَلِكَ مِنْ أُجُورِهِمْ شَيْئًا، وَمَنْ دَعَا إِلَى ضَلاَلَةٍ؛ كَانَ عَلَيْهِ مِنْ الإِثْمِ مِثْلُ آثَامِ مَنْ تَبِعَهُ، لاَ يَنْقُصُ ذَلِكَ مِنْ آثَامِهِمْ شَيْئًا**»[٩] .

١٥- اكثري من ذكر الموت فالموت قريب من الجميع .

١٦- لا تظني أنك إذا تمسكت بما سبق لن يأتيك العريس فأين يقينك بالله تعالى ، واعلمي أن كل الشباب حتى الفاسد

---

[٨] (صحيح) أخرجه البخاري ٦٠٩٤، ومسلم ٢٦٠٧، واللفظ للبخاري .

[٩] (صحيح) أخرجه مسلم ٢٦٧٤ .

إذا أراد أن يتزوج بحث عن المرأة الصالحة ، قال تعالى: ﴿ وَمَن يَتَّقِ اللهَ يَجْعَل لَّهُ مَخْرَجًا (٢) وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ وَمَن يَتَوَكَّلْ عَلَى اللهِ فَهُوَ حَسْبُهُ ﴾ [الطلاق : ٢-٣] ، أي: كافيه .

مسك الختام باقة زهور جميلة أهديها إليك

١- تجنبي التوسع في المباحات فلا تكثري النوم أو السهر ولا الطعام أو الشراب ، ولا الجلوس أمام المرآة بالساعات . .

٢- اغتنمي الأوقات بالبعد عن مجالسة قاتلي الأوقات ، وترك الفضول في كل شيء ، وكوني عالية الهمة فلا تقولي: الحمد لله أنا أصلى وأصوم ولا أقترف المعاصي ، ولكن اطلبي المزيد مما يرضي الله ، وكوني متفائلة بعون الله لك .

٣- اهتمي بمن حولك حتى يهتموا بك ، وألقي السلام على زميلاتك وأهلك ، ولا تفارقك الإبتسامة ، لقول النَّبيِّ ﷺ: « أَوَلَا أَدُلُّكُمْ عَلَى شَيْءٍ إِذَا فَعَلْتُمُوهُ تَحَابَبْتُمْ؟ أَفْشُوا السَّلَامَ بَيْنَكُمْ»[١٠] ، ولا تنسي الهدية فهي من أسباب المحبة ، فَعَنِ

---

[١٠] (صحيح) أخرجه مسلم ٥٤.

النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «تَهَادُوا تَحَابُوا»[11] .

٤- تعلمي فن الإنصات لمن يتكلم، وفكري جيدًا فيما تقولين قبل أن تنطقي به، ولا تخجلي من الاعتراف بالخطأ .

٥- تحلي بالحلم والصفح لمن أساء إليك قال تعالى : ﴿ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ﴾ [فصلت :٣٤]، ولا تكثري الجدل مع الآخرين .

٦-ابدئي الدعوة إلى الله تعالى، بقراءة هذا الكتيب مع زميلاتك، ومن الجميل اهدائه لفتاة تحتاجه بعد ذلك .

---

[11] (حسن) أخرجه أبي يعلى في مسنده ٦١٤٨، وحسنه الألباني .

ثبت للمراجع المستخدمة

١ – العائدات إلى الله محمد بن عبد العزيز المسند .

٢ – إنك خلقت للأمومة ..ولن تثنيك أفواههم المسمومة أحمد بن محمد السعيد العزيزى .

٣ – الشخصية المبدعة عمرو حسن أحمد ، مكتبة جزيرة الورد .

٤ – عالم البنات للدكتورة نهلة حسين .

٥ – فتاوى الإسلام سؤال وجواب إشراف : الشيخ محمد صالح المنجد .

٦ – فتاوى المرأة ، جمع محمد المسند .

٧ – كيف تخطط لحياتك صلاح صالح الراشد .

٨ – موسوعة الخطب والدروس جمعها ورتبها الشيخ علي بن نايف الشحود .

٩ – من دروس الشيخ إبراهيم بن عبد الله الدويش

١٠ – من دروس الشيخ محمد صالح المنجد .

❊ ❊ ❊

للوصول للفهرس اضغط علىCtrl+ End ، وللوصول لأي عنوان اضغط على الزر الأيسر للماوس على العنوان المطلوب في الفهرس، وبواسطة Page Up, Page Down أو عجلة الماوس تنقل بين الصفحات.

الفهرس

* * *